

الخيرات، وإيضاح لطرق المبرات. التهتهة بالأعمال وأن كبر عنها موقعه، وكان بحمد الله يرفعها ولا ترفعه، فالرسوم تحفظ تحذثاً يولي الله مسوغاً، ويؤتي مسبغا. سيدي يوفي على الرتب التي يهنأ ببلوغها، ويزيد على المنازل التي يدعى له بحلولها. فهنيئاً تجملها بولايتها، وتحليها بكفايتها. الأعمال، وإن بلغت أقصى الآمال، فكفاية مولاي تتجاوزها، والرتب وإن جلت قدرا، وكبرت ذكرا، فصناعته تسبقها وتشأها، غير أن للتهاني رسماً لا بد من إقامته، وشرطاً لا سبيل إلى نقض عاداته. الأعمال، وإن بلغت الآمال، فكفاية سيدي توفي عليها إيفاء الشمس على النجوم، وترتفع عنها ارتفاع السماء عن التخوم. سيدي أرفع قدرا، وأنبه ذكرا، من أن نهته بولاية وإن جل أمرها، وعظم قدرها، لأن الواجب تهنة الأعمال بفائض عدله والرعية بمحمود فعله، والأقاليم بآثار سياسته، وأولايات بسمات رئاسته.

#### ما يختص منها بالوزراء

أنا أهني الوزير بالنعمة التي عمّت أهل الأرض، وخصت بني الفضل، وإن كان فوق كل ولاية توكل إليه، وراية تخفق عليه. أهني سيدنا بالحال التي جددها الله له كما يهنأ ناشد الضالة إذا وجدها، لا كما يهنأ طالب الغنيمة إذا ظفر بها. قد أعطيت قوس الوزارة منه باريها، وأضيفت إلى كفوها وكافيتها، وفُسخ بها شرط الدنيا الفاسد في إهداء جظوظها إلى اوغادها، ونقض بها حكمها الجائر في العدول بها عن نجبأ أولادها. قديماً ألقى إليه الوزارة بالمقاليد، ونصت عليه بالتقليد، وتجملت منه تجمل من سواه بها، وسمت إليه سمو غيره إليها. الدنيا أيد الله الوزير مهنةً بانحيازها إلى رأيه وتنفيذه، والممالك مغبوةً باتصالها إلى أمره وتدبيره. قد كانت الدنيا متطلعة لرئاسته، مستشفقة لوزارته، إلى أن سجدت بما كانت الآمال عنه مخبرة،